[174] وفي رواية: قالت عائشة: لا واﷲ بل خفت سيوف ابن أبي طالب أما إنها طوال حداد تحملها سواعد أنجاد ولئن خفتها فلقد خافها الرجال من قبلك. فرجع إلى القتال فقيل لامير المؤمنين (عليه السلام) إنه قد رجع فقال: دعوه فإن الشيخ محمول عليه ثم قال: أيها الناس غضوا أبصاركم وعضوا على نواجذكم وأكثروا من ذكر ربكم وإياكم وكثرة الكلام فإنه فشل. ونظرت عائشة إليه وهو يجول بين الصفين فقالت: أنظروا إليه كان فعله. فعل رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله) يوم بدر أما واﷲ لا ينتظر بك إلا زوال الشمس. فقال علي (عليه السلام): يا عائشة عما قليل لتصبحن نادمين. فجد الناس في القتال فنهاهم أمير المؤمنين وقال: اللهم إني أعذرت وأنذرت فكن لي عليهم من الشاهدين. ثم أخذ المصحف وطلب من يقرأ عليهم " وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ". الآية فقال مسلم المجاشعي: ها أنا ذا فخوفه بقطع يمينه وشماله وقتله فقال: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات اﷲ ! ! فأخذه ودعاهم إلى اﷲ فقطعت يده اليمنى فأخذه بيده اليسرى فقطعت فأخذه بأسنانه فقتل فقالت أمه: يا رب إن مسلما أتاهم * بمحكم التنزيل إذ دعاهم يتلو كتاب اﷲ لا يخشاهم * فرملوه رملت لحاهم فقال (عليه السلام): الآن طاب الضراب. وقال لمحمد بن الحنفية والراية في يده: يا بني تزول الجبال ولا تزل عض على ناجذك، أعر اﷲ جمجمتك تد في الارض قدميك ارم ببصرك أقصى القوم وغض بصرك واعلم أن النصر من اﷲ.